

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[33] الآيات يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ
وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعُضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهِمْ مِّنْكُمْ
فَإِنَّ زَنَّهُ مِمَّنْهُمْ إِنََّّ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ 51 فَتَرَى الَّذِينَ
فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا
دَآئِرَةٌ فَعَسَى إِنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِنْدِهِ
فَيُصِيبُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَدِمِينَ 52 وَيَقُولُ الَّذِينَ
آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِإِجْهِادِ أَيْمَانِهِمْ إِنْ زَنَّهُمْ
لَمَعَكُمْ حَبِطَتِ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ 53 سبب النزول نقل الكثير
من المفسرين أن (عبادة بن صامت الخزرجي) قدم إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد
غزوة بدر وذكر له أن له حلفاء من اليهود ذوي عدة وعدد، وأكد للنبي أنَّهُ يريد البراءة
من صداقتهم ومن عهده معهم ما داموا يهددون المسلمين بالحرب، وقال بأنَّهُ يريد أن يكون
حليفاً للنبي دون سواهما، أمّا عبد الله بن أبي فرغص التنصّل من عهده مع اليهود،
واعتذر بأنَّهُ يخشى المشاكل وادعى أنَّهُ يحتاج إلى اليهود.